الفصل السابع

في إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين وعلامات الوقف والابتداء

المبحث الأول : في إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

المبحث الثاني : في علامات الوقف والابتداء والسكت

المبحث الثالث : في التاءات و الهمزة

الفصل السابع

في إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

وعلامات الوقف والابتداء

إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

إذا اجتمع حرفان أولهما ساكن والثاني متحرك يدغم الأول في الثاني ويصيران حرفاً واحداً من الجنس الثاني، وذلك في حالات ثلاث:

الأول:التماثل: وهو أن يتفق الحرفان صفة ومخرجاً فيدغم الأول في الثاني، مثل:أن يأتي بعد حرف الدال دالاً كما في قوله تعالى: (قَدْ دَّخَلُوْا).

وحرف الهاء مع الهاء: (يُكْرِهْهُّنَّ).

وحرف اللام عند اللام: في قوله تعالى: (بَلْ لَا يَخَافُونَ).

والباء عند الباء في قوله تعالى: (اضْرِبْ بّعَصَاكَ).وهكذا في بقية الحروف...إلخ.

وأما إذا كان الحرف الساكن هاء سكنت وجاء بعدها هاء نحو:

(مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ). [1] جاز الإدغام والإظهار، والإظهار أرجح وكيفية الإظهار أن يوقف على ماليه وقفة لطيفة من غير قطع النفس.

الثاني: التجانس: المتجانسان هما أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة وذلك في سبعة مواضع بثلاثة مخارج:

١- **مخرج الطاء والتاء والدال**، ويجب الإدغام فيها كلها:

أ- الدال في التاء نحو(قدْ تَّبَيَّنَ، وَمَهَّدتُّ، لَقَد تَّقْطَّعَ، عَبَّدتَّ)

ب- التاء في الدال نحو: (أَثْقَلَت دَّعَوَا،أُجِيْبَت دَّعَوَتُكُمَا)

ج- التاء في الطاء نحو: (هَمَّت طَّآئِفَةٌ)

د- الطاء في التاء نحو: (بَسَطتَ)

٢- **مخرج الظاء والذال والثاء**، ويجب الإدغام في موضعين:

أ-الذَّال في الظَّاء:نحو(إذ ظَّلَمْتُمْ).

ب-الثَّاء في الذَّال: نحو (يَلْهَث ذَّلِكَ).

---

(١) سورة الحاقة:٦٩ /٢٨-٢٩.

٣- **مخرج الميم والباء:** وذلك في موضع واحد وهو الباء في الميم نحو: (ارْكَب مَّعَنَا).وتلفظ هكذا (ارْكَمَّعَنَا) بحيث لا يبقى أثر للحرف الأول.والله أعلم.

الثالث: التقارب: وهو أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة، ويجب فيه الإدغام وذلك يكون بمخرجين في القرآن الكريم وهما:

١- **مخرج اللام والراء** نحو: (قُل رَّبِّ، بَل رَّفَعَهُ).

٢- **مخرج القاف والكاف** نحو: (أَلَمْ نَخْلُقكُّم)، وتلفظ (نَخْلُكُّمْ) " وذلك بأن ينتقل اللسان مرةً واحدةً من اللام إلى الكاف بدون أيِّ أثر لتفخيم القاف، كأنك تنطق الكافٍ (بقاف) مشدَّدة، فيصبح النطق هكذا(نَخْلُقُّمْ)،و هذا هو الأقوى".[١] ويجوز إدغام القاف في الكاف مع بقاء صفة الاستعلاء في القاف، أي يجوز في نطقه وجهان، والوجه الأول أقوى.والله أعلم.

ومعنى التقارب في الصفة هو أن يتفق الحرفان في أكثر الصفات.

---

(١) الغوثاني، علم التجويد، ص١٢٧.

شجرة توضيحية لأحكام الإدغامات

الأول:التماثل: وهو أن يتفق الحرفان صفة ومخرجاً فيدغم الأول في الثاني، مثل: حرف الدال عند الدال في قوله تعالى: (قَدْ دَّخَلُوْا).
الثاني: التجانس: المتجانسان هما أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة وذلك في سبعة مواضع بثلاثة مخارج:١- **مخرج الطاء والتاء والدال**٢- **مخرج الظاء والذال والثاء** ٣- **مخرج الميم والباء**
الثالث: التقارب: وهو أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة، ويجب فيه الإدغام: ١- **مخرج اللام والراء** نحو: (قُل رَّبِّ، بَل رَّفَعَهُ). ٢- **مخرج القاف والكاف** نحو: (أَلَمْ نَخْلُقكُّم)

الوقف[١] والابتداء

مما لا شك فيه أن معرفة (باب الوقف والابتداء) من أهم الأبواب في علم التجويد، فلابد لقارئ القرآن الكريم، وحافظه، ومقرئه، أن يكون ملماً بقواعد هذا الباب، حتى يتمكن من الوقوف في قراءته على ما يتم ويستقيم به المعنى، وألاّ يؤدي وقوفه إلى معنى غير المراد به في القرآن الكريم، ولذلك عندما سُئل الإمام علي كرم الله وجهه عن معنى الآية الكريمة: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ قال: الترتيل "هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف".[٢]

أما حكمه: فقد ذهب علماء التجويد إلى القول بوجوبه بناءً على حديث سيدنا علي السابق، وممن أوجب هذا الحكم أيضاً ابن الجزري رحمه الله تعالى القائل في كتابه الشهير (النشر في القراءات العشر): "ففي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب تعلُّمه ومعرفته، وصح بل تواتر عندنا تعلُّمه والاعتناء به من السلف الصالح ". [٣]

---

(١) هو السكوت على آخر كلمة زمناً يتنفس في أثنائه عادةً، بنَّيةِ الاستمرار في القراءة، فلا وقف في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسماً.

(٢) ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، ت، علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.بد.ت، بد.ط، ج ١/ ص٢٠٩.

(٣) المرجع السابق، ١/ ٢٢٥.

بل سمعنا من أشياخنا أن كثيراً من علماء السلف والخلف كانوا يشترطون على المجيز أن لا يجيزَ أحداً إلا بعد أن يعرف أماكن الوقف والابتداء، وللأسف غد هذا العلم اليوم غير مهتم به عند أغلب طلبة العلم، والكثير من القراء ؛ الذين يقفون وقوفاً غير صحيح.لذا يجب على الدّارس والحافظ للكتاب الله تعالى المزيد من الاهتمام بمعرفة مواضع الوقف وحسن الابتداء.

وقد قسّم علماء التجويد الوقف إلى أربعة [1]أقسام عامة:

١- الوقف الاضطراري.

٢- الوقف الانتظاري.

٣- الوقف الاختباري.

٤- الوقف الاختياري.

أولاً: الوقف الاضطراري:

وهو توقف القارئ عن القراءة لأمرٍ ضروري ليس له فيه اختيار. مثل: ضيق في النفس أو عطاس أو نسيان أو سعالٍ...إلخ.

فللقارئ في هذه الحالة الوقوف عندما تحتاج إليه الضرورة. ثم يستأنف القراءة مرة أخرى من الكلمة التي وقف عليها ويكمل قراءته إن كان المكان مناسباً، وإلا بدأ من مكان يَحسُنُ البدءُ به.كالبدأ بأقرب فعلٍ.

ثانيًا: الوقف الانتظاري:

" وهو وقف خاص بمن يجمع القراءات السبع أو العشر على شيخٍ "،[2] وهو الوقوف على كلمة معينة بسبب الإتيان أو الجمع في أوجه القراءات المختلفة بها. وهذا الوقف لا يكون إلا في مقام التعليم. وسمي انتظارياً لأنه ينتظر حتى يأتي بالوجوه الباقية من القراءة.

ثالثًا: الوقف الاختباري:

وهو الوقف على أي كلمة في القرآن، كأن يطلب الأستاذ من تلميذه أن يقف على كلمة ما أثناء قراءته؛ وذلك لاختباره في حكم من أحكام التجويد أو أحكام الرسم. وهذا الوقف لم يجزه العلماء إلا في مقام التعليم، وحكمه أنه يجوز الوقف عليه، ثم يعود القارئ من الكلمة التي وقف عليها ليستكمل قراءته.

---

(١) ومن العلماء من يضيف إلى هذه الأقسام الأربع قسمين آخريين وهما – الوقف التعسفي، والثاني: وقف المراقبة أو المعانقة.

(٢) الغوثاني، علم التجويد، ص١٣٤.

رابعًا: الوقف الاختياري:

وهو أن يقف القارئ باختياره، دون ضرورة تدفعه للوقوف.

وقد قسم العلماء هذا النوع من الوقف إلى خمسة أنواع تتراوح بين التمام والكفاية والحسن والقبح والأقبح:

١- الوقف التام:

وهو الوقف على ما تم معناه، ولم يتعلق فيما بعده لا بالمعنى ولا باللفظ. وهذا النوع دائما ما يكون في نهايات القصص القرآني، وعلى رؤوس الآيات وفي أواخر السور، مثل: الوقف على قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾.(١) فهذا وقف تام لأنه تم معناه ولم يتعلق فيما بعده، لا معنى ولا لفظ، لأن الآية التي تأتي بعدها تقول: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ﴾.(٢) فلا صلة بين المفلحون والكافرون.

" ومن علامات الوقف والابتداء التامّين:

١- الابتداء بالاستفهام ملفوظاً أو مقدراً، مثل: ﴿ ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾. (٣)

٢- أن يكون آخر قصة وابتداء أخرى، مثل: ﴿ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾. (٤)

٣- والابتداء بياء النداء غالباً مثل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ﴾ ۞(٥)

٤- أو بفعل الأمر، مثل: ﴿ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾. (٦)

أو بالشرط مثل: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾. (٧)

---

(١) سورة البقرة ٢/ ٥.
(٢) سورة البقرة ٢ / ٦.
(٣) سورة الحج:٢٢/ ٦٩.
(٤) سورة هود:١١/ ٨٣-٨٤.
(٥) سورة البقرة: ٢ / ٢٠.
(٦) سورة هود:١١/ ١١٤-١١٥.
(٧) سورة النساء:٤ /١٢٣.

٥- عند انتهاء القول، مثل: ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا ﴾. (١)

٦- أو أواخر السور، ويحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ".(٢)

حكمه: يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعدها ولا خلاف في ذلك. وسُمي تام لتمام الكلام به.

٢- **الوقف الكافي:** وهو الوقف على ما تمّ به المعنى في ذاته، وتعلق فيما بعده معنى لا لفظا. وسُمّي كافيا للاستغناء به عما بعده، ويكون الوقف الكافي على رؤوس الآيات وفي وسط الآيات، أو قريبا من أوائل الآيات. ولكن وروده في فواصل الآيات أكثر، مثل الوقف على قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ (٣) فهو وقف كافٍ ولكن ما بعده أكفى منه، وهو: ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾.(٤) وما بعدهما أكفى منهما ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾. (٥) كالوقوف على نهاية الآيات ثم الابتداء بأوائل الآيات التي بعدها مباشرة. ومن هذا يتبين للباحث أن الوقف الكافي درجات في كفايته. كافي، وأكفى، وأكفى منه.

وحكمه: يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده.

٣-**الوقف الحسن:** وهو الوقف على ما يستقيم به الكلام، وتعلق فيما بعده معنى ولفظاً وسُمّي حسن لأنه يحسُن الوقوف عليه، مثال: الوقف على قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾. (٦) فيحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده، لأنه متعلق به لفظا ومعنى. أما الابتداء بـ ﴿ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾﴿٧﴾ فلا يحسن لتعلقه لفظاً بما قبله ، فإن أراد القارئ الابتداء وصله بما قبله.

وحكم الوقف الحسن هو: يحسن الوقف عليه ولا يجوز الابتداء بما بعده، إلا إذا كان هذا الوقف على رأس آية فيجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده، وذلك لأن الوقوف على رؤوس الآيات سُنّة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم-. أما إذا كان التعلق شديداً بين الآيتين بمعنى أن الآيتين تكمل بعضهما بعضاً، فقال العلماء

---

(١) سورة الشعراء: ٢٦/ ٧٠-٧١.
(٢) الغوثاني، علم التجويد، ص١٣٢.
(٣) سورة البقرة:٢ / ١٠.
(٤) سورة البقرة:٢ / ١٠.
(٥) سورة البقرة:٢ / ١٠.
(٦) سورة البقرة:٢ / ٣.
(٧) سورة البقرة:٢ / ٣.

في ذلك أنه يجوز للقارئ الوقف على الآية وذلك اقتداء بالسنة ثم العودة للآية ووصلها بما بعدها، وذلك إتماما للمعنى. مثال: قوله تعالى (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ، الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ).[1] فيجوز للقارئ الوقف على الآية الأولى اقتداء بالسنة، ثم يرجع ويصل الآيتين إيضاحا للمعنى.

٤- **الوقف القبيح:** وهو الوقف على ما لا يُفهم معناه دون غيره، مثل: الوقف على المضاف دون المضاف إليه أو الجار دون مجروره، أو على الموصوف دون صفته، أو على المعطوف دون المعطوف عليه، أو على المبتدأ دون خبره.

وسمي قبيحاً لعدم إفادته للمعنى. وهذا الوقف يقبِّح القراءة. وحكمه عدم جواز الوقوف عليه. إلا للضرورة. كضيق النفس أو العطاس...إلخ.

مثال: الوقف على كلمة (الْحَمْدُ) دون وصلها بكلمة (لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

٥- **الوقف الأقبح**: وهو الوقف على ما يُفهم منه معنى شنيع يغير معنى القرآن، كالوقف على قوله تعالى: (لا تَقْرَبُوا الصَّلاة) أو (وَمَا مِنْ إِلَهٍ) أو (إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ) وحكم هذا الوقف حرام بالإجماع. ومن تعمده عالما بحكمه فقد كفر بالله. ويأتي على قبيل هذا الوقف الأقبح، الابتداء الأقبح الذي يفهم منه معنى مخالفا لما جاء به القرآن. أو معنى شنيعا كالابتداء بقوله: (إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ) أو (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ) وهذا الابتداء يحرم البدء به ومن تعمد هذا الابتداء فقد خرج من الملة.[2]

وإليك دليل الوقف والابتداء الاختياري من متن الجزرية، يقول الإمام الجزري رحمه الله تعالى :

---

(١) سورة الماعون ١٠٧/ ٤-٥.

(٢) وقد ذكر بعض الشيوخ الكيفية الصحيحة للوقوف في كتبهم ومنه الشيخ يحي عبد الرزاق الغوثاني ونذكر تلك الكيفية هنا للفائدة فقال حفظه الله وأطال في عمره: كيفية الوقوف الحسن إنَّ أيَّ كلمةٍ في القرآن يوقف عليها بأحد أشياء ثلاثة ١- الإسكان المحض: وهو أن يقف على الكلمة بالسكون الكامل بدون أي شائبة من حركة أو إشمام.

٢- الروم: هو النطق ببعض الحركة بصوتٍ خفيٍّ يسمعه القريب دون البعيد، وسمي روماً لأن القارئ يروم الحركة، أي: يريدها.

متى يكون الروم...؟

يكون في المرفوع، مثل: (نَسْتَعِينُ) والمضموم، مثل: (يَا شُعَيْبُ) والمجرور مثل (الرَّحِيمِ)والمكسور مثل: (هَؤُلَاءِ).

٣- الإشمام: هو ضم الشفتين بدون صوت بعيدَ إسكان الحرف من غير تراخٍ، وسميَّ إشماماً ؛ لأننا نُشِمُّ الحرف حركة الضم إشماماً ولا ننطق بالحركة.

- متى يكون الإشمام..؟

- ويكون الإشمام في المرفوع مثل (نَسْتَعِينُ) والمضموم،مثل: (يَا شُعَيْبُ) فقط، ولا يكون في المفتوح أو المنصوب، والمجرور أو المكسور. من كتاب علم التجويد، للشيخ يحي الغوثاني، ص ١٣٨.

وبَعْـــدَ تَجْوِيـــدِكَ لِلْحُـــرُوفِ لا بُـــدَّ مَـــن ْ مَعْرِفَـــةِ الوُقُـــوفِ

وَالابْتِـــدَاءِ، وَهْـــيَ تُقْسَـــمُ إِذَنْ ثَلاثَـــةً تَـــامٌ وَكَـــافٍ وَحَسَـــنْ

وَهـــيَ لمَـــا تَـــمَّ فَـــإِن لَّـــمْ يُوجَـــدِ تَعَلُّـــقٌ أَوْ كَـــانَ معنـــىً فَابْتَـــدِئِ

فالتَّـــامُ فَالكَـــافي وَلَفْظَـــاً فَـــامْنَعَنْ إلاّ رُؤُوسَ الآيِ جَـــوِّزَ فَالحَسَـــنْ

وَغَيْـــرُ مَـــا تَـــمَّ قَبِـــيحٌ وَلَـــه ُألْوَقْـــف مُضْـــطَرَّاً وَيَبْـــدَا قَبْلَـــهُ

وَلَـيْسَ فـي الْقُـرآنِ مِـنْ وَقْـفٍ يَجِـبْ وَلا حَـــرَامٌ غيـــرُ مَـــا ِلَـــهُ سَـــبَبْ.

مواضع السَّكتُ في القرآن الكريم

تعريف السكت: قطع الصوت زمناً لطيفاً أقل من زمن الوقف بدون تنفسٍ بنية متابعة القراءة.

وللإمام حفص نوعان من السكت.

أولاً: السَّكت الواجب: و هو في أربعة مواضع في القرآن الكريم و هي في سورة (الكهف وسورة يس، وسورة القيامة، وسورة المطففيين) أما الذي في الكهف فهو قوله تعالى: (وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۜ قَيِّمًا لِيُنْذِرَ..) وهذا السكت واجب حال الوصل، ويجوز للقارئ الوقف عليه إن أراد.

أما الذي في سورة يس: فهو قوله تعالى: (قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ۜ هَذَا...) فالوقف عليه تام، أم إذا أراد القارئ أن يواصل القراءة فيجب عليه أن يسكت سكتةً لطيفة بدون تنفسٍ.

أما في سورة القيامة و سورة المطففيين فلا يجوز الوقف على كلمة (بل) أو (قل) لأن المعنى لم يتم، ولا يدغم الام في الراء ولا النون في الراء من قوله تعالى:(وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ)، وفي قوله: (كَلَّا بَلْ ۜ رَانَ).

والنوع الثاني: السَّكتُ الجائزُ.وهو في موضعين:

الأول: إذا أراد القارئ أن يوصل آخر الأنفال بأول سورة التوبة فله ثلاثة خيارات: إما الوصل، وإما القطع، وإما السكت بدونِ تنفس ٍ مثل: قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ..).والوجه الثالث هو الوجه الجوازي.

الثاني: في سورة الحاقة إذا وصل القارئ قوله تعالى: (مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ ۜ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ)، فيجوز له السكت أو الإدغام، ويكون من باب إدغام المثلين.

شجرة توضيحية لأحكام الوقف والابتداء

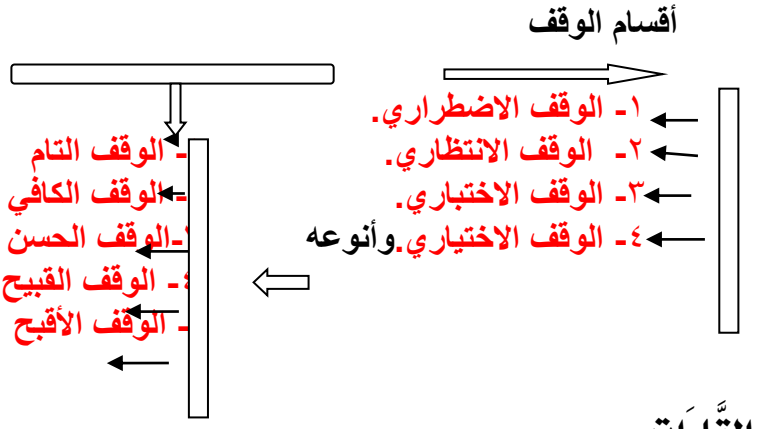

التَّاءَات

لقد دون بعض الباحثين في علم التّجويد هذا المبحث ضمن أحكام التجويد في كتبهم، لأنه من المباحث التي تتعلق برسم القرآن، سأذكر هذا المبحث اقتداءً بهم في هذا الأمر الطيب.

والتاء في اللغة العربية تكتب على شكلين، إما تاء مفتوحة مثل: (ت) وإما تاء مغلقة أو المربوطة مثل هذا الشكل (ة)، أو هذا الشكل (ـة).

وقد سمى العلماء الأولى بالتاء المفتوحة، و هي في الأصل تاء تأنيث، تدخل على الفعل إذا كان الفاعل مؤنثاً، مثل قوله تعالى: (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ).

والنوع الثاني: فترسم على شكل الهاء، وتكون عادة في آخر الاسم، ويعبرون عنها بالتاء المربوطة مثل: (الْجَنَّةُ)، (نُطْفَةَ)، (زَجْرَةٌ)، ولكن هناك كلمات كثيرة كتبت في رسم المصاحف العثمانية بالتاء المبسوطة أي خرجت عن هذه القاعدة واختلف القراء في بعضٍ منها، واتفقوا في بعضها الآخر، ولكن الجميع متفقون على قراءتها بالتاء وقفاً، وهي الكلمات التالية:

(رَحْمَتَ، نِعْمَتَ، امْرَأَتُ، سُنَّتُ، لَّعْنَتَ، مَعْصِيَتِ، كَلِمَتُ، بَقِيَّتُ، قُرَّتُ، فِطْرَتَ، شَجَرَتَ، جَنَّتُ، ابْنَتَ).وهذه هي الكلمات المتفق على قراءتها بالإفراد.

أما الكلمات المختلف فيها بين الإفراد والجمع سبع، و هي: (ثَمَرَاتٍ – جِمَالَتٌ – ءَايَتُ – الْغُرُفَاتِ – غَيَابَتِ – بَيِّنَتٍ – كَلِمَتُ)

أما القاعدة التي أخذها حفص عن عاصم في جميع التاءات فهى أنه يقرأ " بالتاء في الوصل سواء أكانت مرسومة بالتاء أم بالهاء.

أما حكمها في الوقف: فبحسب رسمها في المصحف فما رُسم منها بالتاء المفتوحة يوقف عليه بالتاء – عند الاضطرار أو الاختبار- وما رسم منها بالهاء

يوقف عليه بالهاء، وهكذا...". [1] وقد ذكر بعض العلماء موقع كل كلمة في جميع الآيات القرآن الكريم؛ فمن أراد الأطلاع فليرجع إلى كتب المطولات في علم التجويد.

الهمزة

الهمزة حرف من الأحرف التي تخرج من أقصى الحلق، وتجتمع فيه أربع صفات، فهى حرف شديد، ومهتوف، ومجهور، و مرقق، ونطقها تحتاج إلى تدريب وتلقين من فم الشيخ أو معلم القراءة. و هى تقسم إلى قسمين: همزة قطع، وهمزة وصل.

أولاً: همزة القطع: وهي التي تكتب وتلفظ في أول الكلام، وفي وسطه وتكتب هكذا (أ)، أو، هكذا (إ) وسمّى قطعاً ؛ "وكأن القارئ يقطعها من أقصى الحلق قطعاً لشدتها". [2]

ثانياً: همزة الوصل: فهي همزة زائدة تستخدم في بعض الحالات لتسهِّل النطق ؛ خاصة في الكلمات التي أولها ساكن، ومعلوم أن العرب لا يبدؤون بالساكن، لذلك أتوا بها فسهّلوا بها النطق فإن جاءت في بداية الكلام تثبت كأنها همزة قطع، ولكنها تسقط في وصل الكلام ودرجه. وأسهل طريق لمعرفة نوع الهمزة هو نطق الكلمة بعد واو العطف أو فاء العطف، فإن نطقت الهمزة فهي همزة قطع، وإن لم تنطق فهي همزة وصل. وأكثر الهمزات همزات قطع إلا في المواضع التالية فهي همزات وصل.

١- **في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية.** نحو: (اسْتِخْرَاجُ – اسْتِغْفَارُ).
٢- **في الأسماء المسموعة**، نحو: (اِسْمُ، ابْنُ، ابْنَانِ، ابْنَةٌ، ابْنَتَانِ، اثْنَانِ، اثْنَتَانِ، امْرِؤٌ، امْرَأةٌ).
٣- **في أل التعريف**، مثل: (الْعِلْمُ، الْقَلَمِ، الْكِتَابِ) وهنا كلها تثبت في بدء الكلام، وتسقط عند الوصل، إلا في الآية التي ذكر فيها الاسم وهي (بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ) فيجوز في البدء بها في القراءة وجهان: الأول: بهمزة مفتوحةٍ فلام ٍ مكسورة (اَلِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ).
الوجه الثاني: بلام مكسورة بدون همزة (لِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ).

---

(١) الغوثاني، علم التجويد، ص١٤٦.
(٢) الغوثاني، علم التجويد، ١٤٤.